المجازر الإسرائيلية ـ مذبحة كفر قاسم

29 أكتوبر 1956 في 29 أكتوبر 1956؛ وعشية العدوان الثلاثي على مصر؛ تولت قوة حرس حدود تابعة للجيش الإسرائيلي تنفيذ حظر التجول على المنطقة التي تقع بها قرية كفر قاسم في المثلث على الحدود مع الأردن. وقد تلقَّى قائد القوة، ويُدعى "الرائد شموئيل ملنيكي"، الأوامر بتقديم موعد حظر التجول في المنطقة إلى الساعة الخامسة مساءً، وهو الأمر الذي كان يستحيل أن يعلم به مواطنو القرية، وبخاصة أولئك الذين يعملون خارجها، وهو ما نبه إليه قائد القوة الإسرائيلية مختار القرية، كما تلقَّى ملنيكي توجيهات واضحة من العقيد شدمي بقتل العائدين إلى القرية دون علم بتقديم ساعة حظر التجول."من الأفضل أن يكون هناك قتلى. لا نريد اعتقالات. دعنا من العواطف. ".وكان أول الضحايا أربعة عمال حيوا الجنود الإسرائيليين بكلمة "شالوم" فردوا إليهم التحية بحصد ثلاثة منهم، بينما نجا الفلسطيني الرابع حين توهموا أنه لقي مصرعه هو الآخر، كما قتلوا 12 امرأة كن عائدات من جمع الزيتون، وذلك بعد أن استشار الملازم جبرائيل دهان القيادة باللاسلكي. وعلى مدى ساعة ونصف سقط 49 قتيلاً و13 جريحاً هم ضحايا مذبحة كفر قاسم. ويُلاحَظ أن الجنود الإسرائيليين سلبوا الضحايا نقودهم وساعات اليد.

وقد التزمت السلطات الإسرائيلية الصمت إزاء المذبحة لمدة أسبوعين كاملين إلى أن اضطرت إلى إصدار بيان من مكتب رئيس الوزراء عقب تسرُّب أنبائها إلى الصحف ووسائل الإعلام. وللتغطية على الجريمة؛ أجرت محاكمة لثلاثة عشر متهماً على رأسهم العقيد شدمي، وأسفرت المحاكمة عن تبرئة شدمي؛ حيث شهد لصالحه موشي ديان وحاييم هيرتزوغ، بينما عوقب ملنيكي بالسجن 17 عاماً وعوقب دهان وشالوم عوفر بالسجن 15 عاماً، في حين حُكم على خمسة آخرين بأحكام تصل إلى سبع سنوات، وحظي الباقون بالبراءة.

وإذا كانت محاكمة المتهمين الصهاينة قد بدأت بعد عامين كاملين من المذبحة، فإنه قبل عام 1960 كانوا جميعاً خارج السجن يتمتعون بالحرية، حيث أصدر رئيس الدولة (إسحق بن تسفي) عفواً عنهم. والطريف أن الملازم دهان قد سارع بالرحيل إلى فرنسا معلناً سخطه على التمييز بين اليهود السفارد والإشكناز في الأحكام القضائية التي صدرت على مرتكبي مذبحة كفر قاسم.

كفر قاسم | مشهد قتل النساء ـ من فيلم "كفر قاسم" للمخرج اللبناني برهان علوية، ١٩٧٤.. والذي يحكي عن المجزرة التي أرتكبها جنود الاحتلال في القرية يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ واستشهد فيها ٥٠ مدنيا فلسطينيا بينهم نساء وأطفال..

الرصاص يفجر رؤوس النسوة فتسكت أصواتهن شيئا فشيئا

أرونا مجزرة كفر قاسم؟

مجزرة كفر قاسم | ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ طلبت النسوة من شرطة الاحتلال الرحمة، ولكن أحدهم قال لزملائه "اضربوهن واحدة واحدة في الرأس.." وسمعت الرصاص يفجر رؤوس النسوة حتى اختفت صرخاتهم شيئا فشيئا.. *محمود فرج | أحد الناجين من المجزرة، والذي تظاهر بالموت بعد إصابته ـ الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧

تفاصيل المجزرة المروعة في الدوايمة

٣٦ عاما والاحزاب الصهيونية الحاكمة والعائلة تخفي اسرارها

يجب فتح ملف حرب ١٩٤٨ ومجازرها الرهيبة

اعلان بلدية الناصرة

مجزرة الجمعة | الدوايمة، فلسطين ٢٩ أكتوبر ١٩٤٨ كان هناك ٧٥ عجوزا ذهبوا مبكرين لأداء صلاة الجمعة، وبينما هم يستعدون للصلاة قُتلوا جميعا..وبينهم والدي، في الـ٩٠ من عمره، قاموا بتصفيتهم.. *المختار حسن هديب | عن المجزرة التي استشهد فيها المئات برصاص الاحتلال، وظلت تفاصيلها طي الكتمان ٣٦ عاما